تقنيات الزمن في القصة العراقية ـ تيمور الحزين نموذجاً ـ

د. هيرش محمد امين
كلية اللغات / جامعة السليمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الزمن ظاهرة حقيقية ادركها الانسان منذ القدم وتتسم بالديمومة التي اعطته وجودا، ويعد الزمن في ملحظه العادي وعاء لجريان الوقائع والأحداث ويمكن أن نفهمه بأنه وحدة قياس جامعة لكم هائل من الأحداث، وإننا لا نرى الزمن بالعين المجردة ولا بعين المجهر أيضاً، ولكننا نحس إثارة تتجلى فينا وتتجسد في الكائنات التي تحيط بنا، ويشمل أيضا المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار كل حياة وخبر كل فعل، وكل حركة ، وهو ليس مجرد اطار فحسب، بل هو جزء لايتجزأ من كل الموجودات وكل وجوه حركتها ومظاهر سلوكها (١)، لذلك يعد الزمن من أهم عناصر الخطاب السردي ويؤدي دوراً أساسياً ومميزاً في النصوص الحكائية بشكل عام، وعاملاً رئيسياً وموجهاً للأحداث ولا سرد من دون زمن، ومن المتعذر أن نعثر على سرد خال من الزمن (٢)٠

والزمن تقنية مهمة تعمل على ربط الفعل القصصي بالحياة وتكسيها الحيوية والتدفق والاستمرارية، وينشأ عنه وجود، ينشأ عنه جمالية سحرية، فهو لُحْمة الحدث، ومِلْح السرد، وصِنْو الحيز، وقِوام الشخصية، لذا لا يتحقق وجوده وتكامله إلا في إطارها (٣) ٠

وعلاقة الخطاب بالزمن علاقة نصية وجوهرية لأنها ليست إطاراً لحصر التجربة السردية الخاصة بالتجربة الوجودية للذوات بل هي علاقة كينونة تصل الى حد تفعيل السرد ضمن منطق سيرورة الزمن، لذلك يمكن القول إن السرد هو فن الزمن (٤) ٠

وتكتسب الزمان أهمية لا يكتسبها المكان وذلك أنه بالإمكان أن تروي قصة دون تحديد المكان الذي تروى منه ومدى بعده عن المكان الذي تجرى فيه الأحداث ، ولكن يستحيل ألا يتحدد موقعها الزماني (٥)، وهذا ما يؤكده جينيت عندما يقول: (يمكنني جيداً أن اروي قصة دون أن أعين المكان الذي تحدث فيه، وهل هذا المكان بعيد كثيراً أو قليلاً عن المكان الذي ارويها منه، هذا في حين يستحيل عليَّ تقريباً إلا أموقعها في الزمن بالقياس إلى فعل السردي، مادام عليَّ أن ارويها بالضرورة في الزمن الحاضر أو الماضي أو المستقبل)(٦) ٠وبما أن زمن القصة هو زمن متعدد الأبعاد حيث يمكن لأحداث كثيرة أن تجري في آن واحد لأنه كما يقول اندرى لالاندا ضرب من الخيط المتحرك الذي يجر الأحداث على مرأى من ملاحظ هو أبداً في مواجهة الحاضرة (٧)، وكل قصة لها نمطها الزمني وقيمِ الزمن الخاصة بها وتستمد أصالتها من كفاية تعبيرها من ذلك وتلك القيم وإيصالها الى القاريء (٨)٠وفي ضوء هذه المفاهيم نجد أن تقنيات الزمن تطغى على النص القصصي بشكل ملحوظ، وعاملاَ مؤثراَ وموجهاَ للأحداث، يمضي البحث في دراسة هذه التقنيات في القصة العراقية الحديثة وعلى وجه الخصوص قصة تيمور الحزين لـ (أحمد خلف) التي تروي أحداثا عن تيمور ملك مغولي يتجه لغزو بغداد، وعندما يصل أمام أسوارها يقف امامه البطل حسين الصوفي البغدادي ويخوض معه مبارزة، وتنتهي بمقتل الملك وانتصار حسين الصوفي البغدادي . وانقاذ بغداد من الغزو، وقد اشاد به د.علي جواد طاهر بقوله: (فالقاص جاد صاحب قضية وغايته التوصيل والابداع) (٩)، ويقول د.عبد الهادي الفرطوسي ان المؤلف احمد خلف اراد ان يكون شاهد صدق على عصره، وان لا تبقى هذه الشهادة حبيسة صناديق مقفلة (١٠) ٠

وقد وقف البحث على هذه التقنيات الزمنية:

أولاَ: الترتيب السردي

١. الإسترجاع

٢ . الإستباق

ثانياَ: الحركة السردية (الديمومة)

أ . تسريع السرد

١ . الحذف

٢ . التلخيص

ب . إبطاء السرد

١ . المشهد

٢ . الوقفة

ثالثاَ: التواتر

أولاَ: الترتيب السردي:

من أجل إبراز النظام الزمني للقصة يجب ترتيب الأحداث في المادة الحكائية تبعاَ للزمن أو حسب الأزمنة داخل القصة، وهذا التلاعب هو عمل جمالي بحت لا يؤثر على الأحداث من حيث الماهية والوجود وانما من حيث الصياغة والترتيب، يسعى الراوي لإيجاد نوع من التأثير الفني المباشر على القراء ٠ (١١)

القاص احمد خلف في قصة (تيمور الحزين) حاول أن ينوع في حركة وترتيب الزمني من خلال تقنيتين:

١ . الاسترجاع

يعتمد القاص على الاسترجاع وهو استذكار الماضي، ويحيلنا من خلاله إلى أحداث سابقة، ويحكي مجدداً الوقائع التي ذكرت من قبل، وأحياناً لإضاءة الماضي لعدد من شخصيات القصة وتقديم رؤية عن المكان، (١٢) وقد استخدم الراوي هذه التقنية بكثرة وهي

أكثر شيوعاً للسرد الحواري في القصص والروايات ويعدّ العمود الفقري للقصة ونظراً لكثرة وردوها نقتصر على نماذج ومنها:عندما تستذكر والدة الراوي وتقول له: (هذه أوراق جلبها أبوك حين كان جندياً في الجيش العثماني في ماردين، وهو في طريقه إلينا للتسريح من الخدمة، ليشتغل، بعدها في الزراعة، غابَ عن بالهِ أمرُ الأوراق زمناً طويلاً٠٠٠) (١٣)،ويستذكر المؤرخ عباس الجويني كاتب الملك يقول: (فقد أمضيت العمر كله في خدمة الملوك والسلاطين الماكرين وحرمت نفسي لذة العيش على هواي وما كنت أعرف ليلي من نهاري، وفي هذا المساء مرت عليّ ذكراك، واشتاقت روحي لمرآك، يا ملاكي وحارس أيامي، أين خلاني وأترابي، أين الليالي الملاح.. هاهو تيمور حزين، لكنه يدفع بآلاف الجنود للموت، جنود السرايا والأفواج. سرايا تتبعها سرايا يا حبيبتي، يا ملاكي٠٠٠) (١٤)، ويتذكر معارك ومبارزات الملك تيمور: (مهما كان مبارزاً عنيداً، وفي كل مرة خاض فيها المعارك الدامية والحروب الشرسة، لم يكن فيها وحده، بل كانت من حوله كوكبة من الفرسان الأشداء قادة الأفواج والسرايا والمجاميع الانتحارية ووحدات الاقتحام غير المبالية بالموت أو الحديد،٠٠٠)(١٥)، ويستمر الراوي في استرجاعه لما حدث للملك عندما دعاه حسين الصوفي للمبارزة: (التقى الخصمان ولم تعد المسافة بينهما إلا بضعة أمتار، تأمل الواحد منها الآخر عن قرب، كان السيف بيد المارق خفيفاً وأكثر قصرا من سيف أميرنا تيمور، غضب يتطاير من حدقات العيون، تقدم الحكمان ليشهدا حضور المتبارزين إلى ساحة المنازلة٠٠٠)(١٦)، ويضيف في رواية المبارزة: (أصبحا قاب قوسين لما فوجيء الجميع بارتطام السيفين، اهتز السيف بيد تيمور لكنه لم يمهل الخصم فرصة التقاط الأنفاس، وبرباطة جأش نزل السيف من عليائه ليشق صدر الهواء، لعله يصيب مقتلاً من الصوفي في اللحظات الأولى، تلك خطة نادرة وعسيرة التحقق، اعتمدها الأمير تيمور كما هو واضح من تصميمه على تسديد الضربة القاصمة للخصم في أول النزال ٠٠٠)(١٧)، وفي ختام سرده للوقائع يرجعنا الراوي لبيان نتيجة المبارزة: (عاد شاهراً سيفه ليحكم ضربة عنيفة إلى الكتف اليمنى تمايل الأمير فوق فرسه وانحرف قليلاً، الجميع شاهد ميلان الجسد نحو الأرض تعثرت الفرس وتوقفت حين انتبهت إلى اختلال الموازين وتدلى السيف التيموري صريعاً، ليتلقاه تراب المبارزة، بصمت٠)(١٨)، تتجلى المزاوجة بين الحاضر

واستحضار الماضي من خلال الاسترجاع كيف تمكن الراوي أن (يكسر زمن القصة أو يكسر حاضر هذا القص ليفتحه على زمن ماض له) (١٩)، بحيث تمكن من استغلال مساحة واسعة من القصة لاستعادة الماضي و (يتفاعل مع الذاكرة من أجل تمثيل صورة الماضي واستدعائه في المشهد)(٢٠)، لسرد أحداث ومعلومات عن الشخصيات وتحويل (لحظة الاستذكار الى لحظة حضور الراهن)(٢١)، لهذه الاحداث والوقائع والمعلومات، وكذا الحال في تتداخل وتتجدد مما يشد انتباه القاريء أو المتلقي ٠

٢. الاستباق

وهو تداعي المستقبل في زمن الحضور وإيراد حدث أو إشارة إليه مسبقاً، ويسمى أيضا سبق الأحداث، وقد تكون ايحاء او مقدمة لما سيجرى في المستقبل (٢٢)، او هو محاولة القاص استباق الأحداث في السرد بحيث يتعرف المتلقي او القاريء الى وقائع قبل أوان حدوثها الطبيعي في زمن القصة (٢٣)، والاستباقات التي نلحظها في تيمور الحزين قامت بوظائف لايدركها المتلقي الا عند تحققها ومنها استشراف او استباق حبيبته زينب ما ستحصل للراوي ولعلاقتهما فتقول: (. وقالت زينب بعد تفكير طويل؛ إن ما يخيفني هو زمن الشيخوخة، وأنت بما تملكه من حب لهذا الفن غير النافع، لا تختلف كثيراً عن ذلك الولد الفقير، الذي أصبح غنياً بسبب حبيبته الغبية عندما أسلمته ثروة أبيها لينتقم من الناس الأثرياء، الذين يحقد عليهم الولد ويحسدهم على حياة النعيم. أنتَ لا تختلف عنه كثيراً وليس بعيداً ولا غريباً أن تحطم حياتي وتدفعني إلى الجنون، إذا ما قيض لنا وتزوجنا ذات يوم، لا أريد الارتباط برجل لا صنعة له إلا اختلاق الأحداث وكتابة القصص والروايات الخيالية التي لا نفع فيها ٠٠٠) ٢٤ () ، وقد تحقق استباق زينب وتركت الراوي (عندئذٍ أدركتُ كم هي عنيدة صعبة المراس لأنها تركتني على ناصية الطريق وحيداً لا أدري ماذا عساي أن أفعل، غير أني تكلمتُ مع صديقي الشاعر وأخبرته، أن حبيبتي زينب هجرتني وتركتني نهباً للأفكار والظنون٠٠٠) (٢٥) ٠وخلال اطلاع الراوي على كدس من اوراق والده التي اعطتها اياه والدته وعلى لسان الكاتب والمؤرخ

عباس الجويني يستبق الاحداث حول مصير الملك تيمور (وقال أحد مساعديه غضباً منه، هامساً عبارته في أذني: –تيمور هذا التيس العنيد سيضيع ويضيعنا معه.

قلت له:– لنصبر على البلوى.

قال: معتوه لا بد أن مساً أصابه.

سألته: أين ذهبت أحلامه باحتلال الصين؟) (٢٦)، وهناك عدد آخر من هذه الاستباقات التى تنبي بسقوط الملك تيمور ومنه: (٠٠٠والصوفي لن يرضى له نداً سواك وأن يضرب بالسيف رأسك ويلقي به إلى التراب معفراً، ترى منذ متى يرسم الخطة ليفوز برأسك الثمين وهو مطلب لا حياد له عنه٠٠٠)(٢٧)، ومنها أيضا (قد تأتي على المملكة التي بناها صاحبها بسهر الليالي وطول التمرس في فنون الغبراء – الضرب بحد السيف علاج ناجح ٠٠٠ لا المداعبة بالصولجان أو العصا الأميرية.

ليكن ما يكون إذن٠٠٠)(٢٨) واستباق حسين الصوفي عندما يقول: (٠٠٠سترى من هو الغالب أيها العجوز)(٢٩). يمكن أن نلاحظ بان هذه الاستباقات تكررت وكانت في موضعها عندما نلمس نتيجتها وان المبارز حسين الصوفي متأكد من الفوز لأن (الصوفي الماكر، كانت ابتسامة السخرية ما تزال عالقة على محياه، أفقدت تيمور صوابه٠٠٠)(٣٠)، وقد تحققت الاستباقات وما كان متوقع الحدوث قد حدث فعلا وهذا ما فعله الصوفي (عاد شاهراً سيفه ليحكم ضربة عنيفة إلى الكتف اليمنى تمايل الأمير فوق فرسه وانحرف قليلاً، الجميع شاهد ميلان الجسد نحو الأرض تعثرت الفرس وتوقفت حين انتبهت إلى اختلال الموازين وتدلى السيف التيموري صريعاً، ليتلقاه تراب المبارزة، بصمت.)(٣١)٠

وهكذا نجد ومن خلال هذه الاستباقات لشخصيات القصة لما سيحدث وجعلت المتلقي في سحب وشد من هذه الوقائع والأحداث في القصة ستحدث ؟ أم لا ؟ لكن هنا حدثت فعلا، قد لا تحدث كما يقول توماشفسكي: وهذا النوع من السرد يمثل الحالة الأكثر ندرة فهي حالة ما سيحدث لاحقا، وهي افتراضات صحيحة او غير صحيحة بصدد المستقبل (٣٢)، كم نراه في استشراف الملك تيمورحين يخاطب الصوفي بأنه سيهزمه:

(.. صاح تيمور على ظهر فرسه:

- ستلعن ساعة ولدتك أمك أيها الماجن٠٠٠.((٣٣)، ولكن كما بينا النتيجة لم تكن لصالح الملك تيمور، ووقع صريعا بيد حسين الصوفي ٠ورغم ان الاستباق يقوم بوظيفة توصيل معلومة مهمة، إلا أن القارئ أو المتلقي لا يحس ولا يحفز كما لمسناه في الاسترجاع على المساهمة في المتعة والتسلية في االقصة (٣٤) ٠

ثانيا: الحركة السردية (الديمومة):

تعني الحركة السردية أو الديمومة سرعة القص، او الحركة الزمنية المتصلة بنظام الأحداث في القصة، وتحدد بالنظر في العلاقة بين مدة الأحداث والوقائع أو الوقت الذي تستغرقه قد يتناسب مع حجم تلك الأحداث مع طول عرضها او لا يتناسب، وتتخذ أحداث القصة عبر مظهرين أأساسيين تسريع السرد الذي يشتمل على تقنيتي الحذف والتلخيص ثم تعطيل أو ابطاء السرد ويشتمل على تقنيتي المشهد والوقفة (٣٥) ٠

أ. تسريع السرد:

١. الحذف

تقنية زمنية تعني القطع أو الإسقاط أو القفز فوق فترة طويلة أو قصيرة في الزمن والغرض منه اضفاء عنصر السرعة والتلذذ وشد انتباه القاريء (٣٦)او اسقاط مدة زمنية او مرحلة في زمن الحكاية لتسريع السرد، وقد نبه القدماء ايضا الى اهمية الحذف وجماليته فقال عنه الجرجاني (ت٤٧١ هـ): (هو بابٌ دقيقُ المسلك لطيفُ المأخذ عجيبُ الأمر شبيه بالسِّحر فإنَّك ترى به ترك الذِكْر أفصحَ من الذكر والصمت عن الإفادة أزيدَ للإفادة وتجدُك أنطقَ ما تكونُ إذا لم تنطِقْ وأتمَّ ما تكون بياناً إذا لم تُبِن)(٣٧)٠

ويتكون الحذف من اشارات محددة او غير محددة لفترات زمنية عندما يمر الراوي عليها دون ذكرها في النص دون ذكر التفاصيل لأنه اوقع الأثر على المتلقي، وهناك نوعان من الحذف:

١. الحذف الصريح أوالمحدد وهو الذي يشير اليه الكاتب في النص بصورة محددة للمدة المحذوفة.

٢. الحذف الضمني وهو الذي يشير اليه الكاتب بعبارات موجزة دون تحديد الفترة الزمنية أي افتراضي يستخلصه المتلقي من النص (٣٨).

وظف الراوي في القصة هذه التقنية بنوعيها الصريح أو المعلن والضمني ونقرأ فيها من الصريح هذه النماذج : (منذ ذلك اليوم وأمي تراني شارد البال عديم الحال قليل الثروة والمال وقد أولعتُ في أيامي هذه بكثرة السؤال عن أحوال الناس من أمثالي...) (٣٩) وفي موضع اخر (إذا كنت تعني زينب، لم أعد أراها منذ أسابيع..

- اذهب إليها وكلمها، أليس من الجائز أنها تنتظر منك إشارة أو كلام؟...((٤٠)

ونموذج اخر على هذاالحذف:

(- لعلك تريد معرفة ما فقدناه من نقود هنا؟

- أبداً، بل أعني الوقت.

- عشرون عاماً، أضف إليها أربعة أُخر سبقتك إليها.

- تصور أي جنون نحن فيه...)(٤١)، مما سبق يتضح ان المدة في هذه النماذج(منذ ذلك اليوم، منذ أسابيع، عشرون عاماً) تعادل الصفر على مستوى القول فنحن لا ندري شيئا من تفاصيل الأمور والأحداث التي حصلت او وقعت خلال هذه المدد المحددة و قفز الراوي عليها لخدمة وتسريع السرد،

ومن امثلة على الحذف الضمني في القصة: (كما أنك لم تتخل عن عادتك في تناول الخمرة منذ تعاهدنا على الحب والزواج، يوم قلت لي؛ لا خمرة بعد اليوم، لكنك عدت في

اليوم التالي وعببت من زجاجات الخمرة٠٠٠)(٤٢)،ومنه (وعدتُ بعدها لا ألوم إلا نفسي على اقتراني بأصدقاء السوء منذ ذلك اليوم،٠٠)٠(٤٣) ومنه ايضا: (٠٠واضح لم تفارقه صورة البومة ولم تغادر مخيلته بل عششت في زواياها، فقد ظل يذكرها خلال حديثه وفي لحظات صمته٠٠٠)، وفي مشهد اخر: (٤٤)٠٠(٠ وأشرف على تكوينها منذ البداية ولده الشيخ علي، حيث نشأت على التدريب القاسي على صنوف عدة من الصعاب والمهمات العسيرة ٠٠٠)(٤٥) والمثال الاخير (كان منذ بداياته يعاني من تهمة السطو على قصائد الآخرين من أبناء جيله بالذات، وأردت نفي التهمة عنه بحضوره الآن،٠٠)(٤٦)٠

ونجد في الامثلة السابقة هذه العبارات (منذ تعاهدنا، وعدت بعدها،، وظل يذكرها، منذ البداية، منذ بداياته) فالراوي يريد الانتقال السريع الى الوقائع والاحداث من خلال الحذف الضمني فالقاريء او المتلقي يستطيع من خلالها يستخلص هذه الازمنة فلا حاجة لذكرها والخوض في تفاصيل هذه الفترات لأنها اوقع الاثر على المتلقي وابين له، والغرض كما بينا في البداية هو الانتقال السريع لأحداث القصة ضمانا للوقت وتسريعا للسرد وعدم الخوض في التفاصيل ٠

٢. التلخيص

التلخيص او الايجاز هو المرور السريع على مُدد زمنية مثل: الايام، الشهور، السنوات في مقاطع معدودات من دون الخوض في ذكر تفاصيل الاشياء، لايرى المؤلف انها جديرة باهتمام القاريء (٤٧) ، ويمكن القول بان التلخيص ياتي احيانا من دوافع ذاتية وفنية لدى الراوي يجد لها الحاجة في طريقة روايته للقصة او كما يقول عنه جيرار جينيت أي التلخيص (يعتمد على سرد أحداث ووقائع جرت في ساعات او اشهر او سنوات من الوجود في مقاطع او صفحات قليلة دون التعرض للتفاصيل)(٤٨)، ومن الأمثلة التي لخصها القاص في القصة: (.... هذا ما آلت إليه البلاد التي سميت أرض السواد، وهي أرض مرت عليها خيول الفاتحين والطامعين من أقوام وملل مختلفة، من عجم وأتراك ومغول وتتر، والبلاد يشق أراضيها نهران كبيران من أولها إلى آخرها٠٠٠) (٤٩) ٠ومنه ايضا (إذن، هذا صباح يختلف

عن صباحات مضت تجر خلفها انتصارات تترى وتبدو للعيان، أسماه الأمير تيمور في لحظة سخر منها من كل شيء٠٠٠)(٥٠) ٠وفي موضع اخر (فقد أمضيت العمر كله في خدمة الملوك والسلاطين الماكرين وحرمت نفسي لذة العيش على هواي وما كنت أعرف ليلي من نهاري، وفي هذا المساء مرت عليّ ذكراك، واشتاقت روحي لمرآك، يا ملاكي وحارس أيامي، أين خلاني وأترابي، أين الليالي الملاح.. هاهو تيمور حزين٠٠٠)(٥١)٠ويطاللعنا الراوي بنموذج اخر من التلخيص اذ يقول: (خضع بلاد الفرس والأتراك وآسيا من دلهي إلى بغداد، اجتاح بلاد السواد التي ابتليت بحكمه سنين طويلة، احتل سوريا وفتح دمشق وحلب وغزا بلاد القفقاس والهند، خرب بغداد سنة١٣٩٢ ٠٠٠)(٥٢) ٠

يتضح من هذه النماذج ان الراوي اعطى السرد مظهر السرعة في عرض الوقائع من دون ذكر او خوض في تفاصيل هذه الازمنة الطويلة، لأنه يرى ان هذه الوقائع غير جديرة باهتمام المتلقي ولاتخدم القصة، ومن اجل ذلك يكتفي الراوي بقصها بايجاز، ومما يمكن الإشارة إليه هو أن الفرق بين الحذف والتلخيص، هو أن الأول يلغي سنوات أو أشهرا من عمر الأحداث والوقائع، الثاني لا يحذف ولا يلغي، وإنما يجمل أو يلخص ولا يفصل ذكر الحدث، وإنما يلخصه في جملة أو سطر واحد (٥٣) ٠

ب. إبطاء السرد

١. المشهد

وفيه يستوي الزمنان، زمن القصة في الخارج وزمن الحكاية في الداخل من حيث مدة الاستغراق، بما يعني اكتسابه لطابع مسرحي، ويشمل المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الأحيان على شكل حوار(٥٤) ٠وهذا الحوار اما يكون خارجيا بين شخص وآخر ويسمى الحوار الخارجي او داخليا بين شخص ونفسه (مونولوج) ويسمى الحوارالداخلي (٥٥)، وقد قام الراوي في تيمور الحزين باختيار مواقف مهمة من الأحداث لكي يقف القاريء على تفاصيلها ومنها على النوع الاول (الحوار الخارجي): (٠٠، غير أني تكلمتُ مع صديقي الشاعر وأخبرته،

أن حبيبتي زينب هجرتني وتركتني نهباً للأفكار والظنون، ضحك صديقي وقال:. اليوم خمرٌ وغداً أمرٌ ولا مفر لنا من الذهاب إلى حانة الغزال الشارد ودخولها، دخول الفاتحين والمعززين المكرمين وهم يدخلون عرينهم.

ثم، لما أنهى ضحكته المجلجلة، قال: ستجدني هناك محتفياً بخيبتك الجديدة من هروب فتاتك الجميلة إلى رجل آخر غيرك..((٥٦)، وفي مشهد اخر:(، فقال لي: . جويني، ستكتب اليوم في صحائفك عن يوم لم يشهد مثله تاريخ تيمور، أبداً، جويني، ماذا يعني أني رأيت ليلة أمس في منامي حلماً غريباً، رأيت بومة تحط على حافة سور خوارزم ٠٠٠٠، هل لك أن تخبرني ما معنى وجود بومة تلاحق ملكاً مثلي في أحلامه؟...وبعد تفكير وتردد في الكلام، قلت له:

. البومة يا مولاي، مارق يتربص بمقامكم وبانتظار أن يشطره سيفكم البتار نصفين، وعندما تعوزه الحيلة، سيرتمي عند قدميك ويقبل نياشينك حتى يملأ سمعه عفوك، ومغفرتك يا مولاي...((٥٧)،وفي مشهد حواري اخر بين المؤرخ عباس الجويني مع الاميرة الجاي خانم: (قالت الأميرة: جويني صفني كما تراني، أريد معرفة حقيقة جمالي بعينيك أنت العبد الفقير. لا بعيني تيمور الملك السلطان.

جويني هل تفهم كلام الأميرات..؟

قلت :أفهم الكلام يا مولاتي وأحفظ السر..

. جويني لا أسرار عندي. لماذا تعتقدون أنتم الفقراء أن بنات الأمراء عندهن الكثير من الأسرار والخفايا. سري الوحيد تيمور وحده. جف ريقي ونشفت مفاصلي لما عرفت أني أغضبت الأميرة ألجاي خانم، لأني أعلم، إنها وبإشارة هينة من إصبعها الصغير يمكن أن تنهي حياتي..

. عفوك مولاتي، أنا لا أقصد الإساءة أبداً مولاتي..

. اسمع جويني، تعال اجلس هنا واكتب ما تريد، تكلم عن كل شيء ولك مني السلامة والأمان)(٥٨)، و ياتي المؤلف بقصيدة ضمن الحوارالخارجي ومنه:

(قال بعد أن رفع رأسه:

-سأستمر في قراءة القصيدة، إن أعجبتك.

-وإن لم تعجبني؟

-سأتوقف في الحال.

ثم وهو يضحك: هذا عهد واتفاق.

"المدى اليوم رائعُ

دون شكيمة، دون مهماز، دون لجام

فلنمتط الخمرة جواداً

إلى سماء خلابة وإلهية

مثل ملاكين يعذبهما

هذيان محموم عنيف لا يطوق

فلنتبع السراب البعيد

في بلور الصباح الأزرق". (٥٩)

قاطعته، لا أدري أين قرأت قصيدة كهذه.

انتفض: -إذن لن أستمر في القراءة.

أدركت أني أغضبته، زم شفتيه وأطبقهما وهو ضجر جداً، لأني حاولت أن أنسب قصيدته إلى شاعر آخر غيره، ((٦٠)،

وفي المثال الاخير نرى هذا المشهد بين المبارزين الملك تيمور وحسين الصوفي: (.. صاح تيمور على ظهر فرسه:

-ستلعن ساعة ولدتك أمك أيها الماجن.

جاء صوت الصوفي بوقاحة وشماتة

-سترى من هو الغالب أيها العجوز.) (٦١) ٠

ومن الامثلة على النوع الثاني الحوار الداخلي (المونولوج)، الملك تيمور يحاور نفسه: (ولقد مرت سنوات الحلم مسرعة نحو الكهولة، التي غالباً ما تأتي مبكرة، سنوات عبرت خفافاً في طريقها لصنع مجد تتري، لكنه أي مجد تفقد في كل موسم من مواسم جني ثمار انتصاراتك، عزيزاً إلى قلبك، ابناً باراً أو مساعداً مخلصاً جندياً باسلاً، أنت لا تدري كيف سرقت منك يد القدر أحبتك الخلص الخلص الميامين؟ وكانوا يتحلقون حولك كزرافات محتفية بوجودك القوي الراسخ بينهم، تيمور ماذا فعلت بنفسك؟ ألم تكن سمرقند كافية عليك؟ لتلملم أحلامك العريضة وتدفن فيها روحك القلقة٠٠٠)(٦٢)، ومشهد داخلي اخر الملك يخاطب نفسه عندما طلبه حسين الصوفي للمبارزة،ويكشف لنا الحالة النفسية التي يعيش فيها (٠٠رأسك الثمن والفدية للمدينة التي كانت تنام مستقرة قبل وصولك إليها، موتك المراد، وحدك في ساحة المنازلة حيث لا ينفع مال ولا بنون، فإلى أين المفر؟ لا خلاص من ساعة يقرع فيها الناقوس معلناً بدء ساعة الوغى، والصوفي لن يرضى له نداً سواك وأن يضرب بالسيف رأسك ويلقي به إلى التراب معفراً٠٠)(٦٣)، وفي مونولوج اخر الراوي بعد ان صارح صديقه الشاعر بسطوه على كتابة الاخرين يقول: (وجدت، لا مناص من الصمت لئلا أثير الكثير من شجونه، كان منذ بداياته يعاني من تهمة السطو على قصائد الآخرين من أبناء جيله بالذات، وأردت نفي التهمة عنه بحضوره الآن، لكني تلكأت في العثور على الكلمات المناسبة، فقد انزلقت أفكاره إلى حد الإيمان بالتهمة، كأنه روجها ضد نفسه عن قصد، أردت القول، إني لا أتهمه كما يفعل الآخرون، لكن قصائده دائماً تذكرني بقصائد أخرى. والغريب أننا لما افترقنا لم نقل كلمة، لم نقل وداعاً أو إلى اللقاء، فقد أشار علي بيده ملوحاً في الفضاء، وهو يندفع بعيداً عني، وجدت صعوبة بالغة في تفسير حركة اليد الملوحة٠٠٠)(٦٤)٠

النماذج التي أوردناها تجعل القصة قريبا من الواقع لأنها يثير اهتمام القاريء ويمنحه (احساسا بالمشاركة الجادة في الفعل) (٦٥)٠ونلحظ ان المشاهد جاءت على شكل حوار واحيانا تضمين الشعر ويشد القاريء للاهتمام والتركيز وتباطؤ في زمن السرد معتمداً على مدى

اهمية الحدث وفاعلية الحوار، والجدير بالذكر ان المشهد نقيض التلخيص لانه يفصل ويركز على الاحداث والوقائع ٠

٢. الوقفة

وهي التي تعمل على ابطاء او تعطيل زمنية السرد، وتعليق مجرى القصة لفترة قد تطول او تقصر، يتوقف الراوي عن الكلام على افعال وقعت او احداث جرت ليصف، وتكون ذات اهمية كبرى في تحريك القصة (٦٦)، ويركز على ابراز الاحداث، وهو على العكس من السرد، لا ياخذ بعين الاعتبار الاحداث والوقائع الي تتضمنها القصة، وانما يسعى الى الكشف عن الاشياء ومكوناتها والاشخاص وطباعها الخُلُقية، ويخلق شيئا من الراحة عندما يوقف راوي القصة سير الاحداث (٦٧)٠

لو تاملنا قصة تيمور الحزين وجدناها تحوي على وقفات وصفية عديدة والتي تحتل مساحة واسعة ومنها وصف حانة الغزال الشارد: (كراسيها الخيزران ومناضدها المصنوعة من زجاج سميك وقوائم من خشب الزان، وأضوائها الخافتة المريحة،) (٦٨)، وصف الراوي لصديقه الشاعر: (رجل شريف يخاف الله ويحترم الناس جميعهم، ولكن له نزواته ورغباته، التي يريد تحقيقها شأن عباد الله)،(٦٩) ، وقفة اخرى لوصف ارض السواد ويقصد بها العراق فيقول الراوي: (وهي أرض مرت عليها خيول الفاتحين والطامعين من أقوام وملل مختلفة، من عجم وأتراك ومغول وتتر، والبلاد يشق أراضيها نهران كبيران من أولها إلى آخرها،)(٧٠)، وفي وصف الملك تيمور وملابسه: (ذلك الأسد الهصور الذي لا يعرف قلبه الرحمة بالأعداء ولا الرأفة بمن تسول له نفسه اللعب في المياه العكرة ٠٠٠٠ يرتدي قميصه الكشميري المرصع بقطع أزارير الذهب الخالص، ارتداه فوق درعه الفولاذية المصنوعة من الصلب والخوذة فوق الرأس، تعلو الخوذة قبة صغيرة أشبه بمأذنة صنعت من الماس سيد الأحجار الكريمة، إذ يشع في الظلام الدامس طوقت حافة الخوذة وحواشيها إطارات دقيقة من الفضة الخالصة النقاوة)(٧١)، ويصف الجاي خانم زوجة الملك تيمور (الغادة الحسناء تهبط على روحه كغلالة شفافة من نعيم وترف بالبذخ الملوكي السمح بوجهها القمري المستدير وعينيها الفاحمتين وفمها

الشهي)(٧٢)، وفي وصف قصرها وسريرها يقول الراوي: (قصر ألجاي خانم بغرفه النظيفة المؤثثة على آخر طراز من الأبهة، التي عمل بها الصناع والمتمرسون المهرة جهداً بيناً من أفرشة وبسط ووسائد حرير وأرائك وسجادات كشميرية وأذربيجانية وهندية وطيور محنطة، حيوانات كاسرة لا تمتلك الأنفاس كأنها في حضرة حتمت عليها الجمود والانصياع لمشيئة صاحبة القصر المنيف ٠)(٧٣)، وهناك نماذج اخرى من الوقفات الوصفية لم نعرضها خشية الاطالة، ولكننا وقفنا على اخر وصف لموقع المبارزة بين االملك وحسين الصوفي: (كان الصباح ما يزال يحتفظ بنداوة ورطوبة تنعش القلب، ومع أن الشمس الرائقة برزت من بين الأغصان، لكن أشعتها وجدت منفذاً للانعكاس على حركة السيفين، وأرسل انعكاس الضوء نحو الحشود المتجمعة على جانبي ساحة الصراع)(٧٤) ٠

تتجلى من خلال هذه الوقفات عندما يشرع بالوصف يتوقف السرد وقتيا ريثما يكمل الوصف، وياتي توظيف الراوي للوقفة سواء الاشخاص او الاماكن او الاشياء لخدمة الاحداث والتي تؤدي وظائف (تزينية او جمالية اوايهامية او تفسيرية والغرض منها الايصال والتاثير والتصوير وجذب انتباه المتلقي) (٧٥)، ونلحظ ايضا ان الوقفات الوصفية قصيرة في تيمور الحزين والراجح يعود السبب الى المساحة النصية للقصة ٠

ثالثا: التواتر (التكرار):

تقنية زمنية اخيرة والتي لها علاقة بين ما يتكرر حدوثه أو وقوعه من احداث وافعال على مستوى الوقائع من جهة، وعلى مستوى القول من جهة ثانية،وقد سبق القدماء الى هذا المفهوم ومنهم الزركشي (ت ٧٤٩هـ) الذي يقول: (ان التكرار ابلغ من التاكيد، لأنه وقع في تكرار التأسيس) (٧٦)، وهذا المفهوم يعني عدد المرات التي يشار اليه في النص ويتحدد بالنظر الى العلاقة بين مايتكرر حدوثه على مستوى القول، واستنادا الى هذه العلاقة أمكن تحديد اربع حالات (٧٧):

١. الراوي يقص مرة واحدة على مستوى القول ما وقع أو حدث، مرة واحدة ٠

٢. الراوي يقص عدة مرات ما جرى حدوثه او وقوعه عدة مرات ٠

٣. الراوي يقص عدة مرات ما جرى حدوثه او وقوعه مرة واحدة ٠

٤. الراوي يقص في مرة واحدة ما جرى حدوثه او وقوعه عدة مرات ٠

ما يمكن الاشارة اليه ان هذه الاحوال او المحاور لاتخضع لمجرد امكانيات التعميم والتجريد بقدر ما تؤدي وظائف اسلوبية في بنية النص ذاتها فتشير الى تغير في المنظور او اختلاف في التفاصيل وايقاع الاحداث بالنسبة لما يقابلها من المساحة السردية (٧٨) ٠

ومن الامثلة على الحالة الاولى: (كان جندياً في الجيش العثماني في ماردين، وهو في طريقه إلينا للتسريح من الخدمة، ليشتغل، بعدها في الزراعة، غابَ عن بالهِ أمرُ الأوراق زمناً طويلاً٠٠٠) (٧٩)،ومثال اخر: (كنت معي لشاهدت كيف يتجمد الدم في العروق وكيف يموت الجنود من برد ورعب وجوع، غاصت كل السرايا في الوحل والطين واختفى الجنود عن بكرة أبيهم،)(٨٠)، ومن هذه الحالة ايضا:

(ليكن ما يكون إذن.

التقى الخصمان في ساعة الحسم.

جرى تيمور هادئاً كما توحي نظرته، جري المقتدر لا جري الخائف المذعور المتردد مما سيحصل، تقدم المارق حسين الصوفي على فرسه هو الآخر،)(٨١)،فالراوي في هذه الامثلة يروي هذه الحوداث مرة واحدة حدثت او وقعت مرة واحدة ٠

والحالة الثانية نجدها في هذه الامثلة: (.... هذا ما آلت إليه البلاد التي سميت أرض السواد، وهي أرض مرت عليها خيول الفاتحين والطامعين من أقوام وملل مختلفة، من عجم وأتراك ومغول وتتر، والبلاد يشق أراضيها نهران كبيران من أولها إلى آخرها ---٠٠) (٨٢)، و (الجويني شاهد عيان على غزو بغداد وتدميرها، فقد وصف كل شيء، دار في تلك الأيام من ويلات وحروب، مكنت الغازي من دخول المدينة. ٠٠٠) (٨٣) و (إ ذن سدىً ضاعت أيامك التي أمضيتها بعيداً عن سرير ألجاي خانم، سدى مضت سنواتك التي بددتها في

حروب لا طائل وراءها، سدىً سالت أنهار الدم في تبريز وأصفهان وهران وبغداد دمشق وبلاد الأناضول ٠٠)(٨٤)، الراوي في النماذج يروي لنا هذه الاسماء (أرض السواد ـ يقصد العراق ـ، بغداد، بغداد)، عدة مرات ما وقع او ماحدث مرات عديدة لها ٠

أما بالنسبة للحالة الثالثة فنلحظها في هذه النماذج: (فاجأتني أمي بكدس من أوراق قدمتها لي، ملفوفة بقطعة قماش حمراء اللون، كالحة، عتيقة، يكاد لونها الزاهي يستحيل إلى لون التراب، تلمست الأوراق بعناية وهي داخل قطعة القماش؛ هذه أوراق جلبها أبوك حين كان جندياً في الجيش العثماني في ماردين، وهو في طريقه إلينا للتسريح من الخدمة ٠٠) (٨٥) ، و (في تلك الأثناء تذكرت كدس الأوراق التي سلمتها لي أمي، ذلك اليوم لما قالت: . هذه أوراق أبيك إياك والتفريط بها، فقد رأيته حريصاً جداً عليها حين جاء وسلمني إياها في ذلك العام (تقصد عام ١٩٤٣) (٨٦)،ومثال اخر على هذه الحالة: (عندئذٍ أدركتُ كم هي عنيدة صعبة المراس لأنها تركتني على ناصية الطريق وحيداً لا أدري ماذا عساي أن أفعل، غير أني تكلمتُ مع صديقي الشاعر وأخبرته، أن حبيبتي زينب هجرتني وتركتني نهباً للأفكار والظنون ٠٠٠)(٨٧)،و (غير أني تكلمتُ مع صديقي الشاعر وأخبرته، أن حبيبتي زينب هجرتني وتركتني نهباً للأفكار والظنون٠٠٠) (٨٨)،و (ما أدراني أن تكون زينب قد ندمت على هجرها لي، ولكنها لم تجرؤ على الاعتراف بخطل رأيها٠٠٠) (٨٩)

نجد في هذين النموذجين(كدس الاوراق)، (هجر وترك زينب) ان الواقعة حدثت مرة واحدة ولكن الراوي ترويها اكثر من مرة ٠

ومن الامثلة على الحالة الرابعة: (الذي أكتب الآن قصّة من قصص حياته وأسرد للملأ وللأجيال اللاحقة جانباً مما عاشه في أيامه الأخيرة، بطلب منه في صولاته وجولاته في حروبه التي لا تعد ولا تحصى٠٠٠) (٩٠)، ومثال اخر: (هذا صباح يختلف عن صباحات مضت تجر خلفها انتصارات تترى وتبدو للعيان٠٠٠) (٩١)، ونقرا في مكان اخر من القصة: (مهما كان مبارزاً عنيداً، وفي كل مرة خاض فيها المعارك الدامية والحروب الشرسة، لم يكن فيها وحده، بل كانت من حوله كوكبة من الفرسان الأشداء قادة الأفواج والسرايا والمجاميع الانتحارية ووحدات الاقتحام غير المبالية بالموت أو الحديد،)(٩٢) فالراوي في الامثلة

السابقة يروي لنا هذه الاحداث(الحروب، الانتصارت، المعارك) مرة واحدة في القصة لكنها حدثت مرات عديدة.

ان الراوي وظف التكرار لكي يستغل مساحة سردية ممكنة في القصة ولم يترك حالة من حالات الاربع الا وظفها واراد بها توظيف اسلوبية ثم التأكيد من الوقائع وتثبيت حدوثها على مستوى القول .

الخاتمة

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج، هي:

- التقنيات الزمنية الواردة في القصة شكلت قاعدة اساسية انبثق عنها احداث القصة، حيث قامت بابراز وتهيئة وترتيب القصة .
- ان القاص وظف الزمن في التعبير عن انفعاله واحساسه ويشعر بشعور الاخرين تجاه قضية شعبه في الماضي والحاضر، تجاه الاحتلال، وكتعبير يعانيه من خلاله وما يريد الوصول اليه .
- حقق القاص من خلال توظيف تقنيات الزمن غايات جمالية، تكمن في الاثارة والتشويق .
- تزامن هذه التقنيات وتنمو مع بعضها البعض مع الاحتفاظ بالقدرة على ربط بين هذه التفاصيل .
- استخدم القاص الترتيب السردي (الاسترجاع والاستباق) وعلى وجه الخصوص الاسترجاع حيث استحوذ على مساحة نصية واسعة من القصة باستعادة الماضي البعيد والقريب وكذلك اشاراته بالاستباق اللذين ولدّا الايهام الحقيقي لدى القاريء.
- يشكل الحركة السردية (الديمومة) تقنية اخرى حظي باهتمام لدى القاص من تسريع السرد (الحذف والتلخيص) حيث اختزل الاحداث ولم يتعرض لتفاصيل خشية الاطالة والملل لدى المتلقي او ذكرها قد لا تخدم السرد، وفي ابطاء السرد (المشهد والوقفة) ان الوقفة

لها الحضور الاكبر مع قصرها نلحظ مغالاة فيها احيانا، وفي المشهد استخدم مشاهد حوارية لخدمة السرد مع اتيان بابيات شعرية للتاثيرعلى المتلقي وبيان الشخصيات، والحركة السردية بنوعيها التسريع والابطاء هي لالقاء مزيد من الاضواء على الشخصيات والاحداث والاشياء ٠

- والتكرار أو التواتر ايضا كان له حضور فاعل وظفه القاص بمحاوره او حالاته الاربع لاكتساب تلك الوقائع او الاحداث معاني اضافية او مظهرا من مظاهر التوكيد اثناء السرد

ثبت الهوامش :

١. ينظر: الرواية والتأريخ، د. عبد السلام أقلمون / ٣٠،اهمية الزمان في الفلسفة والادب،اسية البوعلي (www.nizwa,com)، في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض / ١٩٩، مكونات السرد في النص القصص الجزائري الجديد، عبد القادر بن سالم (www. Awa.dom.com)٠

٢. ينظر: عالم النص، د. سلمان كاصد / ١٧٣، بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي / ١١٧ ٠

٣. النسق الزمني في الخطاب القصصي،غروب الوفاء (twww.Arabicstory.ne)، في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض / ٢٠٧ ٠

٤. بول ريكور . الهوية والزمن . حاتم الورفلي / ١١٩ ـ ١٢٠ ٠

٥. معجم السرديات، مجموعة مؤلفين / ٢٣٢

٦. خطاب الحكاية، جيرار جينيت، ت محمد معتصم وآخرون / ٢٣٠

٧. ينظر: عالم النص، د. سلمان كاصد / ١٧٣، في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض / ٢٠٠ ٠

٨. الزمن والرواية، أ٠أ٠مندلاو / ٧٥

٩. تيمور الحزين، احمد خلف / الغلاف الاخير٠

١٠. اقنعة النبوءة في قصة، د. عبد الهادي الفرطوسي (www.@net.sy.mail)٠

١١. ينظر: تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين / ٧٦، نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير، جينيت وآخرون، ت: ناجي مصطفى / ١٢٣، الألسنية والنقد الأدبي، د. موريس ابو ناضر/ ٨٥و٩١

١٢. لمكان ودلالته، د. صالح ولعة / ١٩٤، المصطلح السردي، جيرالد برنس، ت:عابد خزندار/ ١٩٣، بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي / ١٢١

١٣. تيمور الحزين، احمد خلف / ١٢٧

١٤. المصدر نفسه /١٣٥

١٥. المصدر نفسه /١٥٢

١٦. المصدر نفسه /١٥٥

١٧. المصدر نفسه /١٥٥-١٥٦

١٨. المصدر نفسه /١٥٨

١٩. تقنيات السرد الروائي، يمنى العيد /٧٥

٢٠. سؤال الشعر ٠٠فضاء التشكيل ومنطق التعبير، د.محمد صابر عبيد، جريدة الاتحاد،العدد ٢٦٠٩ في ٣/٢/ ٢٠١١ /٨

٢١. المصدر نفسه

٢٢. ينظر: دراسات في السرد الحديث، د. احمد عوين /١٢٠، البناء الفني في الرواية العربية في العراق، شجاع مسلم العاني /٦٣ ٠

٢٣. ينظر: بنية النص السردي، د. حميد لحمداني /٧٤ ٠

٢٤. تيمورالحزين، احمد خلف /١٢٧.١٢٨

٢٥. المصدر نفسه/١٢٩

٢٦. المصدر نفسه/١٤٦

٢٧. المصدر نفسه/١٤٨

٢٨. المصدر نفسه/١٥٤

٢٩. المصدر نفسه/١٥٥

٣٠. المصدر نفسه/١٥٧

٣١. المصدر نفسه/١٥٨

٣٢. النسق الزمني في الخطاب القصصي، غروب الوفاء(www.Arabicstory.net)

٣٣. تيمورالحزين، احمد خلف /١٥٥.

٣٤. ينظر: السرد في المقامات النظرية،هيرش محمد امين، اطروحة دكتوراه، كلية اللغات، جامعة كويه، ٢٠٠٧ /٩٣ .

٣٥. ينظر: تقنيات السرد الروائي، يمنى العيد /٨٢، بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي /١٤٤، السرد في مقامات الهمداني، أيمن بكر / ٥٢ .

٣٦. ينظر: نظرية علم النص، د. حسام احمد فرج / ٨٩، تقنيات السرد الروائي، يمنى العيد /٨٢، بناء الزمن في رواية الصمصام، طه حسين الحضرمي (www.26sep.netLnewsweekarticle.php) .

٣٧. دلائل الإعجاز، الجرجاني، القول في الحذف ١٢١/١

٣٨. ينظر: بناء الرواية،سيزا قاسم /٧٥، الألسنية والنقد الأدبي، د. موريس ابو ناضر/١٠١، السرد عند الجاحظ، فادية مروان احمد، اطروحة،دكتوراه، كلية الاداب جامعة الموصل ٢٠٠٤/٩٩، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق،امنة يوسف /٨٦،

٣٩. تيمورالحزين/١٢٩

٤٠. المصدر نفسه /١٤٢

٤١. المصدر نفسه/١٥٠

٤٢. المصدر نفسه/١٢٨

٤٣. المصدر نفسه/١٢٩

٤٤. المصدر نفسه/١٣٤

٤٥. المصدر نفسه/١٤٥

٤٦. المصدر نفسه/١٥٢

٤٧. ينظر: بناء الرواية،سيزا قاسم /٧٨، السرد في مقامات الهمداني، أيمن بكر /٥٥

٤٨. Gerard Genette:Narrativ discourse p.95 نقلا عن مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، د. يوسف حطيني / ١٦٨

٤٩. تيمورالحزين /١٣١

٥٠. المصدر نفسه/١٣٤

٥١. المصدر نفسه/١٣٥

٥٢. المصدر نفسه/١٤٥

٥٣. ينظر: السرد في المقامات النظرية،هيرش محمد امين/٩٦ ٠

٥٤. ينظر: قصص ابو المعاطي ابو النجا، انفلات السرد من طغيان الفكرة، محمد ابوسعود، مجلة العربي، العدد ٦٣٠ مايو ١١٤/٢٠١١، بنية النص السردي، د. حميد لحمداني /٧٨ ٠

٥٥. ينظر: نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير، جينيت وآخرون، ت: ناجي مصطفى / ١٢٥ .

٥٦. تيمورالحزين/١٢٩

٥٧. المصدر نفسه/١٣٣

٥٨. المصدر نفسه/١٣٧

٥٩. القصيدة لـ (بودلير) كما ورد في المصدر(تيمورالحزين)/١٥٩

٦٠. تيمورالحزين /١٥٠ ـ١٥١

٦١. المصدر نفسه/١٥٥

٦٢. المصدر نفسه/١٤٤

٦٣. المصدر نفسه/١٤٨

٦٤. المصدر نفسه/١٥٢

٦٥. بناء الرواية،سيزا قاسم /٩٠

٦٦. ينظر: تقنيات السرد الروائي، يمنى العيد /٨٣، بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي /١٧٥، مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، د. يوسف حطيني /١٧٢ .

٦٧. الألسنية والنقد الأدبي، د. موريس ابو ناضر/ ١٣٢-١٣٣

٦٨. تيمورالحزين/١٢٧

٦٩. المصدر نفسه/١٢٨

٧٠. المصدر نفسه/١٣١

٧١. المصدر نفسه/١٣٢و١٣٤

٧٢. المصدر نفسه/١٣٦

٧٣. المصدر نفسه/١٣٩

٧٤. المصدر نفسه/١٥٥

٧٥. ينظر: النقد البنيوي والنص الروائي، محمد سويرتي / ٩٤، نطرية البنائية، صلاح فضل /٤٤٠- ٤٤١، بناء الرواية،سيزا قاسم /١١٠-١١١ ٠

٧٦. البرهان في علوم القران، الزركشي ١١/٣ ٠

٧٧. ينظر: تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين /٧٨،بنية السرد في قصص الصوفي، د. ناهضة ستار / ١٦٠، نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير، جينيت وآخرون، ت: ناجي مصطفى / ١٢٨، تقنيات السرد الروائي، يمنى العيد /٨٥.٨٧ ٠

٧٨. ينظر: بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل / ٣٠٥ ٠

٧٩. تيمور الحزين / ١٢٧ ٠

٨٠. المصدر نفسه/١٣٥

٨١. المصدر نفسه/١٥٤

٨٢. المصدر نفسه/١٣١

٨٣. المصدر نفسه/١٤١

٨٤. المصدر نفسه/١٤٤

٨٥. المصدر نفسه/١٢٧

٨٦. المصدر نفسه/١٢٩

٨٧. المصدر نفسه/١٢٨

٨٨. المصدر نفسه/١٢٩

٨٩. المصدر نفسه/١٤٢

٩٠. المصدر نفسه/١٣٢

٩١. المصدر نفسه/١٣٤

٩٢. المصدر نفسه/١٥٢ .

ثبت المصادر والمراجع

- الألسنية والنقد الأدبي، د. موريس أبو ناضر، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٩.
- البرهان في علوم القران، بدرالدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعرفة، بيروت . لبنان، ١٩٥٧ .
- بلاغة الخطاب وعلم النص، د.صلاح فضل، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٢.
- بناء الرواية، سيزا قاسم، دار التنوير للطباعة والنشر، ط١، بيروت، ١٩٨٥.
- البناء الفني في الرواية العربية في العراق، شجاع مسلم العاني،، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٤ .
- بنية السرد في القصص الصوفي، المكونات والوظائف والتقنيات، د. ناهضة ستار، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣.
- بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت، الدار البيضاء، ١٩٩٠.
- بنية النص السردي، د. حميد لحمداني، المركز الثقافي العربي، ط٣، بيروت، الدار البيضاء، ٢٠٠٠.
- بول ريكور . الهوية والزمن . تاليف،حاتم الورفلي،دار التنوير للطباعة والنشر والتجارة، بيروت . لبنان، ٢٠٠٩ .
- تحليل الخطاب الروائي، الزمن، السرد، التبئير، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت، الدار البيضاء، ١٩٨٩.
- تقنيات السرد الروائي، يمني العيد، دار الفارابي، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٠.

- تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، آمنة يوسف، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط١، اللاذقية، سورية، ١٩٩٧.
- تيمور الحزين، احمد خلف، دار الشؤون الثقافية العامة،ط١، بغداد، ٢٠٠٠ .
- خطاب الحكاية، جيرار جينيت، ت: محمد معتصم، عبد الجليل الازدي، عمر حلمي، المجلس الأعلى للثقافة، ط٢، بيروت، الدار البيضاء، ١٩٩٧.
- دراسات في السرد الحديث والعاصر، د. احمد عوين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط١، الاسكندرية،٢٠٠٩ .
- دلائل الإعجاز، أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني (ت٤٧١هـ)،تحقيق: د.محمد التنجي، دار الكتاب العربي، ط ١، ج١– بيروت، ١٩٩٥ .
- الرواية والتأريخ، د. عبد السلام أقلمون . سلطان الحكاية و حكاية السلطان . دار الكتاب الجديد المتحدة،ط١، بيروت . لبنان، ٢٠١٠ .
- الزمن والرواية، أ.أ. مندلاو، مراجعة إحسان عباس، دار صادر، ط١، بيروت، ١٩٩٧.
- السرد في مقامات الهمداني، أيمن بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨ .
- عالم النص . دراسة بنيوية في الاساليب السردية . دار الكندي للنشر والتوزيع د. سلمان كاصد ، اربد . الاردن، ٢٠٠٣ .
- في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، د. عبد الملك مرتاض، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، كويت، ١٩٩٨.
- المصطلح السردي [معجم المصطلحات]، جيرالد برنس، ت: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٣.
- معجم السرديات، مجموعة مؤلفين، اشراف:محمد القاضي،دار محمد علي للنشر، ط١، تونس، ٢٠١٠ .

- المكان ودلالته في رواية مدن الملح، د. صالح ولعة، عالم الكتب الحديث،اربد الاردن، ٢٠١٠ .
- مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، د. يوسف حطيني، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩١.
- نظرية البنائية في النقد الأدبي، د. صلاح فضل، دار الشؤون الثقافية العامة، ط٣، بغداد، ١٩٨٧.
- نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير، تأليف جينيت وواين بوث وآخرون، ت: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، دار الحطابي للطباعة والنشر، ط١، الدار البيضاء، ١٩٨٩.
- نظرية علم النص، د. حسام احمد فرج،مكتبة الاداب، ط٢،القاهرة،٢٠٠٩ .
- النقد البنيوي والنص الروائي، محمد سويرتي، نماذج تحليلية من النقد العربي، أفريقيا الشرق، ط٢، بيروت، الدار البيضاء، ١٩٩٤.

الاطاريح والدوريات والانترنيت

- اقنعة النبوءة في قصة، د. عبد الهادي الفرطوسي (www.@net.sy.mail).
- بناء الزمن في رواية الصمصام، طه حسين الحضرمي

www.26sep.netLnewsweekarticle.php

- السرد عند الجاحظ، فادية مروان احمد، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٥.
- السرد في المقامات النظرية، هيرش محمد امين، اطروحة دكتوراه، كلية اللغات، جامعة كويه، ٢٠٠٧ .

- سوال الشعر ٠٠فضاء التشكيل ومنطق التعبير، د.محمد صابر عبيد، جريدة الاتحاد،العدد ٢٦٠٩ في ٣/٢/ ٢٠١١، بغداد . العراق ٠
- قصص ابو المعاطي ابو النجا، انفلات السرد من طغيان الفكرة، محمد ابوسعود، مجلة العربي، الكويت، العدد ٦٣٠ مايو ٢٠١١ ٠
- مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، عبد القادر بن سالم (www.awa.dom.com).
- النسق الزمني في الخطاب القصصي، غروب الوفاء ٠(twww.Arabicstory.ne)